Postal Regd. No LW/NP/65/2003- 05
FORTNIGHTLY
AL-RA-ID
R.N.I.No.- Up Arc./1959/4899
LUCKNOW-226007 (INDIA)
Website : www. nadwatululama.org
E-mail address : nadwa@sancharnet.in
VOL. NO.47
No 1-2
July 1-16, 2005

كلكارني مستشار رئيس حزب بهارتيا جنتا المستر إيدواني يدعو

الهندوس إلى الاعتذار على هدم المسجد البابري باعتبار هذا العمل متعارضاً مع الديانة الهندوكية ويقول: إن الإسلام بريء من الإرهاب

محمد وثيق الندوي

أوضح المستر سدهيندر كلكرني أحد كبار صانعي القرار في حزب بي جي بي وأمينه العام (وأخيراً قد استقال من منصبه لمعارضته مواقف منظمة الهندوس العالمية R.S.S.) في أحدث بيانه بغاية من الوضوح أن هدم المسجد البابري عام ١٩٩٢م بأيدي الهندوس المتطرفين يشكل اختراقاً سافراً مشيناً للمبادئ الأساسية والقيم للديانة الهندوسية، وطالب الهندوس بأن يقدموا اعتذاراً إلى إخوانهم المسلمين على فعلتهم الشنيعة، وتصرفهم المهين.

وقد كتب المستر كلكرني في مقال نشرته له مجلة إنجليزية أنه يجب على الهندوس أن يعتذروا إلى المسلمين لتدميرهم المسجد البابري في ٦/ديسمبر ١٩٩٢م، وصرح أن تدمير المسجد البابري يتعارض معارضة صارخة مع الهيكل العلماني للدستور الهندي، وأسس الهند ومثلها العلمانية، وقيمها الديمقراطية، وكذلك يخالف تصرف الهندوس المهين مبادئ الديانة الهندوسية من الأخوة والتعايش السلمي والوئام الطائفي.

وكتب أنه كان من المناسب أن لا تثار قضية معبد راما بعد هدم المسجد البابري، ولكن العناصر الهندوسية المتعصبة المتطرفة لم تزل تثيرها بين الفينة والفينة لمصالحها الشخصية الدنيوية، واعتبر المستر كلكرني الهجوم والاعتداء على المسجد البابري إرهاباً، وعملاً هدامًا لا تقره الديانة الهندوسية، واستنكر الهجوم على المكان المتنازع عليه بأيودهيا الذي وقع في ٥/يوليو الجاري، ووجهت أصابع الاتهام إلى المسلمين، وقال إنه قد آن الأوان أن تتخذ خطوات رادعة لمثل هذه الغارات الإرهابية لتعزيز الوحدة الوطنية، و إيجاد جو الوئام الطائفي، وبناء جسور التقارب بين الهندوس والمسلمين والتعايش السلمي.

وصرح المستر كلكرني بغاية من الصراحة أنه ليس من الحق أن يوصف الإسلام والمسلمون بالإرهاب مؤكداً أن ما يحدث في البلاد من أحداث الإرهاب والعدوان والاعتداء لا يمت إلى الإسلام بأي صلة، بل إن الإسلام بريء كل البراءة من الإرهاب بجميع أشكاله وصوره وأنواعه، وانتقد كلكرني من اتهموا المسلمين بالضلوع في الهجوم الإرهابي على معبد راما بأيودهيا، لأن الإرهابيين ليس لهم دين ولا مذهب، فيتحتم علينا جميعاً أن لا نربط الإسلام بالإرهاب ولا نصف المسلمين بالمتطرفين و الإرهابيين وإنما دينهم الإسلام دين السلام والأمن والمحبة، وكذلك لا نوجه الاتهام إلى دولة باكستان الشقيقة بالضلوع في كل ما يقع في بلادنا الهند من أعمال إرهابية.

(صحيفة راشتريه سهارا ٢٠٠٥/٧/٩م)

بقية العمود الخامس

استراتيجية نهرو لا غير.

وقال المستر سدرشن: إن المستر جواهر لال نهرو نشأ في جو الحضارة الإنجليزية، والتحق بجامعة اكسفورد في إنجلترا، وتأثر بالحضارة الإنجليزية أشد تأثر، وأكد على ذلك إذا تفحصنا وتقصينا مصدر المشاكل والقضايا التي تعاني منها شعوب البلاد والتي تعيش فيها، يكشف هذا التقصي النقاب عن أنه هو مسئول ومتهم وحدة، بما تم من تقسيم البلاد، وهو يشير إلى أنه كان قد نال حظوة لدى بريطانيا آنذاك.

ولم يتلكأ المستر سدرشن شيئاً في قوله: إن السيدة إنديراغاندي كانت امرأة راسخة الإرادة وقوية العزم في كل ما تريده، وأثبتت ذلك عند ما ردت على باكستان رداً لائقاً في حرب ١٩٧١سنة، وكان ثباتها هو الأمر الذي أدى إلى تقسيم باكستان إلى قسمين.

بقية المنشور على ص ١٠

انزعاج أطراف أوربية وأمريكية يعود إلى توجه عدد من الدول الإفريقية والعربية إلى الاستغناء عن خدمات العديد من الشركات الأوربية والأمريكية واستبدالها بشركات تركية خلال الفترة الأخيرة الأمر الذي دفع هذه الدول للاعتراض على انفتاح تركيا نحو الدول العربية والإفريقية.

(العالم الإسلامي)

رئيس منظمة آر ايس ايس يقول إنه لا يعادي المسلمين ولكن يدعو المسلمين إلى تقديم تضحيات للبلاد

محمد طاهر الندوي

بذل رئيس منظمة آر ايس ايس سدرشن محاولة ملائمة للصمت على بيان أدلى به المستر أيدواني نائب رئيس الوزراء الهندي سابقا خلال زيارته لباكستان حول مؤسس دولة باكستان القائد الأعظم محمد علي جناح، ولكنه لم يكن مترددا في اتهام محمد علي جناح بمسئولية تقسيم الهند على الخطوط الطائفية.

وقال بمناسبة انتهاء دورة سنغ التعليمية بلكناؤ، إن المستر محمد علي جناح كان مسئولا عما أدى إلى تقسيم البلاد، وفعل ذلك على إيعاز من البريطانيين، وصرح أيضا أن ما يلصق بمنظمة آر ايس ايس من تهمة عداء المسلمين هو مؤامرة مدبرة جاءت من عدد من القادة السياسيين الانتهازيين، لكي يستطيعوا أن يستغلوا أصوات الشعب لتحقيق منافعهم ومصالحهم الشخصية والبقاء في الحكم باستمرار، وأوضح المستر سدرشن: أن منظمة آر ايس ايس لم تكن قط معادية للمسلمين، ولكن عددا ممن قاموا بنشر هذا البيان الكاذب وهو يشير بذلك إلى أن إدخال المسلمين في أقليات البلاد خطأ، وإنما الأقليات هم اليهود والمجوس.

واستطرد المستر سدرشن قائلا وهو يسرد تفاصيل الموضوع في هذا الصدد: إن المسلمين قد خلقهم الله في هذه البلاد، فلهم الحق في أن يزوروا مكة والمدينة ويؤدوا فريضة الحج، والعمرة، ولكنهم يجب عليهم تقديم التضحيات في الهند أيضا لصالح البلاد، إذا دعت الحاجة إليها.

ونوه المستر سدرشن بالسيدة إنديراغاندي وهي أول امرأة في الهند شغلت منصب رئاسة الوزراء، ولكن أدان من خلال هذا التنويه والدها المستر جواهرلال نهرو، وهو أول رجل في الهند تولى سلطة البلاد بصفته رئيس الوزراء أشد إدانة، بما وجه إليه من المسئولية عما وقع من المشاكل القاسية، والتي لا تزال تواجهها البلاد إلى يومنا هذا، قال ذلك وهو يعبر عن قلقه عن القضايا المعقدة في البلاد، ومثل لذلك بقضية كشمير والأوضاع الحرجة المقلقة في الولايات الشرقية الشمالية تكون مسئولة عن كل ذلك

البقية في العمود الثاني

الرائد
إسلامية عربية نصف شهرية
تصدر من مؤسسة الصحافة والنشر
الرئيس العام : محمد الرابع الحسني الندوي
نائب الرئيس : سعيد الأعظمي الندوي
رئيس التحرير: محمد واضح رشيد الندوي
مدير التحرير : عبد الله محمد الحسني الندوي
الاشتراكات السنوية
في الهند : ٧٥ روبية
بالبريد الجوي في الخارج : ٢٥ دولاراً أمريكياً
العنوان : مجلس الصحافة والنشر تيغور مارك، بادشاه باغ، لكناؤ
قام بالطبع والنشر محمد الرابع الحسني الندوي في مطبع كاكوري آفسيت لكناؤ
Printed and Published by S.M. Rabey Nadvi on behalf of Majlis Sahafat Wa Nashriyat of Darul Uloom Nadwatul Ulama at Kakori Offset press Dr. B.N. Verma Road, Lucknow
Editor : Wazeh Rasheed Nadvi

الرائد
لكناؤ - الهند
السنة : ٤٧ العدد : ٣ ٢٥/جمادى الآخرة ١٤٢٦هـ أول أغسطس ٢٠٠٥م

لقد جاء وقت أداء الأمانة وتبليغ الرسالة

عبد الله محمد الحسني الندوي

إن أخوف ما يخاف على الإسلام أعداؤه وعلى رأسهم الطاغوت الأكبر إبليس وأتباعه وعلى رأسهم اليهود، أن لا يظهر وجهه المشرق الوضاء على الإنسانية، لأن الإنسانية تعبت وتضجرت من النظم الجائرة المصطنعة، وبئست وتبرمت من المذاهب الباطلة والأديان المحرفة حيث ضاقت عليها نفسها الأمارة بالسوء، وضاقت عليها أرضها بما رحبت، وهي بدأت ترجع إلى أصلها شيئا فشيئا، فإن هذا الانجذاب إلى الإسلام ولو كان قليلا،وإن هذا الركون إلى الأصل ولو كان ضئيلا يقلق بالهم، ويقض مضاجعهم فيمكرون ويخططون للصد دونه، ويقيمون العقبات في سبيل الله، ولا يتركون طريقا من الطرق إلا ويأتون بها ويختارونها للوصول إلى غاياتهم.

فمن أهم وأكبر الطرق التي اختاروها لهزيمتنا وفشلنا طريقان نجحوا فيهما أيما نجاح:

الأول طريق الدعاية، فبذلوا في سبيل الدعاية كل ما لديهم من إمكانيات جديدة من وسائل الإعلام والاتصالات، والصحف والمجلات اليومية، والأسبوعية في اللغات العالمية والمحلية، وبث النشرات في عدد ممتاز في القرى والأرياف القاصية فيها ودانيها، ثم إرسال الدعاة والمبشرين فيها لترسيخ المفاهيم المضادة للحق في أذهان الناس الجديد وغسل الدماغ، كما اختاروا الوسائل المتحدثة المسموعة منها والمرئية، التي قد وصلت إلى كل بيت ودخلت كل دار في العالم كله.

ووجدوا بذلك فرصة ثمن للإسلام والمسلمين عامة وفي الشباب والجيل الجديد خاصة وهي مبنية في بعضهم على إنكار كل مايأتي من الإسلام وتقديس كل ما يأتي منه، ونشأ في بعضهم في الأيام الأخيرة، المقت الشديد، والامتعاض من هذه الإجراءات اللاإنسانية التي يقوم بها هؤلاء مرة بعد مرة، رداً للفعل، ودحضاً للباطل، وكشفاً عن الحق.

ولكن كيف واجه الصحابة - رضوان الله عليهم - هذه الدعاية المكثفة التي أصيبوا بها، وحرب الأعصاب التي وقعوا فريستها هل تزلزل إيمانهم، وهل فترت هممهم، كلا والله، لم يتزلزل إيمانهم، ولم تفتر هممهم، بل ازدادوا إيمانا وتبتلوا إلى الله تبتيلا، وتضرعوا إليه، وقالوا: ﴿حسبنا الله ونعم الوكيل﴾

الطريق الثاني الذي اختاروه هو فتح باب شن الغارات علنا وجهارا على الدول والممالك كلها وخاصة على الدول المسلمة وما وقعة عراق بسر، لكي تتناسق مع تيارهم وتنصهر في بوتقتهم وتتفكر بفكرتهم وحتى تمشي بمشيتهم، وتنسى كل ما ورثته من ثقافة دينية وتاريخ مجيد، ولا تنشد هذا البيت:

أولئك آبائي فجئني بمثلهم
إذا جمعتنا يا جرير المجامع

حتى يبقى كل متطفلا على مائدتهم، سائلا على عتبتهم، فقيرا إلى عطائهم، لاجئا إلى حصنهم، ومحتاجا إلى مخترعاتهم من الأسلحة حتى من الحاجيات والضروريات التي لا غنى عنها لأي فرد من البشر، وحتى يبقوا هم الصدر الوحيد وغيرهم المستورد الذي يكون بمثابة الرجل المعلق بين هذا وذلك يتلجلج فيه،ويتستر لبيان جواز تصرفاتهم في الأقوام والشعوب الآمنة والدول المسلمة، انها تتعاطى الإرهاب، وأنهم إرهابيون، ويبث هذا المصطلح المخترع من عند أنفسهم، كأنه حق ثابت لهم أو حقيقة ناصعة لابد من رفع اللثام عنها وهو كما أنشد الشاعر:

قتل امرئ في غابة جريمة لا تغتفر
وقتل شعب آمن قضية فيها نظر

يقتلون الأبرياء، ويهتكون الأعراض، وينالون من كرامة الإنسان، ويعيثون في الأرض فسادا، وينشرون الفوضى واللاأخلاقية، ويقولون إنهم هم المصلحون والقائمون بالمواساة والمساواة.

فنظرا إلى هذه الأحوال السيئة والظروف القاسية التي تعاني منها الأمة المسلمة ونظرا إلى المراحل العصيبة والعقبات الكؤدة التي تمر بها الأمة لابد أن نستوحي ونستلهم من الغزوات والسرايا التي تركها لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها أسوة حسنة.

نستلهم من معركة بدر الحاسمة، تكديس الوسائل حسب القدرة، وعدم المبالاة بالعدد والقلة، والتضرع والدعاء والابتهال إلى الله، ومن معركة أحد عدم الاعتماد على الوسائل والآلات الحربية، والاتباع الكامل الدقيق للرسول صلى الله عليه

البقية على ص ٤

حرمة القرآن

شعر المهندس: صبري أحمد الصبري

يا من سفكتم حرمة القرآن	نلتم لعائن ربنا الرحمن
يا مجرمون معاندون تأكدت	فيكم قذارة سلك شيطاني
يا حاقدون مكابرون تعددت	منكم مزالق لوثة الجرذان
عبثوا بمصحفنا الشريف وليتهم	قرؤوه حتى يهتدوا لبيان
هذا لكفركم الأكيد وعشقكم	للفسق والأهواء والأدران
وسلوككم درب الفتون بما بها	من ويل فجر نائح الاتعان
والآن هجتم كالسوائم جهرة	في هجمة ممجوجة الهذيان
قرآننا دستم أصابكم البلا	والسقم جمعاً عصبة الصلبان
رباه أهلك من تجرأ واعتدى	وأهان وحيك بالهلاك الآني
زلزل جنود الغاصبين أنالهم	بهزائم تترا بكل مكان
شتت جموعهم اللئيمة كلها	كرماد ريح هائج الطوفان
أغرق أساطيل الأعادي ربنا	في بحر حتف دونما أكفان
يضحون طعماً للضواري بالثرى	وكذا يجوف اليم للحيتان
فاشف صدور المؤمنين بنصرهم	يا ذا الجلال بنصرك الرباني
لما رفعنا أكفنا في عجزنا	ندعوك فانصر أمة القرآن
صلى الإله على النبي وآله	بصلاة حمد دائم ريان !!

درس من السنة

عبد الرشيد الندوي

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد.

عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بالسوق داخلا من بعض العالية، والناس كنفتيه فمر بجدي أسك ميت فتناوله فأخذ بأذنه ثم قال: أيكم يحب أن هذا له بدرهم؟ فقالوا: ما نحب أنه لنا بشيء، وما نصنع به؟ قال: أتحبون أنه لكم؟ قالوا والله لو كان حياً لكان عيباً فيه لأنه أسك، فكيف وهو ميت؟! فقال: فو الله للدنيا أهون على الله من هذا عليكم.

تخريج الحديث

أخرجه مسلم في الزهد رقم الحديث: ٢- ٢٩٥٧، والبخاري في الأدب المفرد رقم: ٩٢٢، وأبو داود في الطهارة رقم: ١٨٦ مختصراً، وله شاهد من حديث أبي هريرة عند أحمد رقم: ٨٤٦٤، وفيه أنه مر بسخلة جرباء، والسخلة والجدي: ولد المعز وأسك هو: مقطوع الأذنين، وجرباء: مؤنث أجرب، وهو الذي أصابه داء الجرب، ومن حديث ابن عباس عند أحمد أيضاً رقم: ٣٠٤٧، ومن حديث سهل بن سعد عند ابن ماجه بإسناد ضعيف رقم: ٤١١٠ بزيادة: "ولو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافراً منها قطرة أبداً، ومن حديث المستورد بن شداد عنده رقم: ٤١١١ ومن حديث عبد الله بن ربيعة بتشديد الياء مصغراً مختلف في صحبته - عند أحمد رقم: ١٨٩٦٤، وفيه انه كان صلى الله عليه وسلم في السفر وهذا التعدد يحتمل تعدد القصة أو أنهم رووا جميعا قصة واحدة والله أعلم.

شرح الحديث

يتجلى من الحديث حسن تربية النبي صلى الله عليه وسلم، وشدة حرصه على التبليغ والتعليم، وكيف كان صلى الله عليه وسلم ينتهز الفرصة لذلك، ويختار أسلوبا أروع، وأشد تأثيرا في القلب، وأرسخ علوقا بالنفس، وأحسن تأدية للمقصود، فانظر كيف استرعى انتباه أصحابه - رضي الله عنهم - واستوقف أنظارهم بتناوله الشاة الميتة وأخذه بأذنها ثم وجه إليهم سؤالاً: "أتحبون أنه لكم" فكان منهم الرفض والاحتقار لها والاستهانة بها والامتعاض منها، وهنا اغتنم صلى الله عليه وسلم هذه المناسبة لغرس معاني الزهد في الدنيا وعدم قيمتها عند الله، وإيثار الآخرة عليها والرغبة فيها فقال: "والله للدنيا أهون على الله من هذا عليكم" قال الشيخ عبد الفتاح أبو غدة في كتابه " الرسول المعلم صلى الله عليه وسلم وأساليبه في التعليم" ص ١٥٨: وكان صلى الله عليه وسلم كثيراً ما ينتهز المناسبة المشاكلة لما يريد تعليمه، فيربط بين المناسبة القائمة والعلم الذي يريد بثه وإذاعته، فيكون من ذلك للمخاطبين أبين الوضوح، وأفضل الفهم، وأقوى المعرفة بما يسمعون ويُلقى إليهم، ثم أورد هذا الحديث المتقدم، وحديث المرأة التي وجدت صبيها المفقود فألصقته، وحديث رؤيته للقمر وقوله: "سترون ربكم كما . . ."

اقرأ أيها الأخ القارئ هذا الحديث وأمثاله ثم انظر إلى أبناء الدنيا وتعجب، كيف يحرصون عليها ويضنون بها، ويلهثون وراءها وينسون من أجلها ربهم فينسون أنفسهم، إن الإسلام لا يعلمنا الرهبانية، ولكنه يعطي كل شيء حقه يعطي الدنيا الفانية حقها، ويعطي الآخرة الباقية السرمدية حقها، ويعلم إيثار الآجلة على العاجلة. ونحن في هذا العصر المادي المكفهر أحوج إلى استحضار مثل هذه الآيات والأحاديث، وهذه التوجيهات السليمة، وكان سلفنا قد تشبعوا بها، فمروا من هذه الدنيا بسلام، ودخلوا في عباد الله، ودخلوا دار كرامته ورضوانه، قال الشيخ عبد القادر الجيلاني في "فتوح الغيب" في المقالة الخامسة: "إذا رأيت الدنيا في يدي أربابها بزينتها وأباطيلها وخداعها ومصايدها وسمومها القتالة مع لين مس ظاهرها وضراوة باطنها، وسرعة إهلاكها، وقتلها لمن مسها، وهي تتضاءل وتنحسر، فتتقدم أمة وتتسلم اللواء، وتخطو إلى الأمام وتسود وتنفع.

وأما أمتي فليست كالأمم تولد وتنمو وتترعرع وتزهر وتثمر وتنتهي وتعود كما كانت، لا والله، ليست هذه هي أمتي فإنها تكن في صدرها الإيمان، وتحتضن بين أحضانها الرسالة الخالدة التي وُجدت وسُلمت لتبقى وتخلد، وبهذه الرسالة كتب لأمتي الخلود فهي أمة الخلود، ومن واجبها أن تقوم ولا تقف، وتسير ولا تتخلف وتتقدم وتفيد وتثمر إلى أن تلاقي ربها فرحة مستبشرة بالثواب الوفير والأجر الجزيل يوم الحساب، فقد آن الأوان أن تنهض وبيدها اليمنى القرآن: كتاب الله عز وجل، وبيدها اليسرى الحديث: سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتتقدم وتسير، ولكن بادراك ووعي وخير وعدل، متحلية بأخلاق رفيعة متلائمة متوافقة، راغبة في نفع الإنسانية كلها، مساوية بين الجميع، مبشرة ميسرة متسامحة مرحبة، برحابة الصدر، مادة يد الخير والود والحب والتعاون، والتآزر، لكل دبيب يدب على الأرض، ولكل شيء ينبض بالحياة، فإن أمتي أمة الخير والنفع والفلاح و الصلاح فمنذ أن خلقت وبرزت في ميادين الحياة ولا يمازجها العنف، والتطرف، والإرهاب والظلم والطغيان، والحقد، والضغينة، وقد مرت بمحن وآلام، وظروف قاسية، وأوضاع عنيفة، ومكائد ومؤامرات، وتهم وأكاذيب، وأباطيل، وصراعات شديدة، انفلت من يدها الزمام، فوقعت في شرك السطو والسيطرة من قبل الدخيل الأجنبي، وهي تملك مواهب وقدرات وإمكانيات عظيمة هائلة من الثروة والمعادن والذهب السيال وخزائن الدرر واللآلئ واليواقيت والجواهر والقوى البشرية المتكافئة؛ وفي مناطقها العربية والإفريقية والآسيوية بخاصة، يقطنها معظم أبناءها وأعضائها، لم تتمكن من أن تستغل هذه الثروة الضخمة، وإن تمكنت يوما تسربت إلى أيد أجنبية امتصت خيرات هذه المناطق الغنية، ودماءها ودموعها، فمئات الآلاف من المليارات (دولارات ودنانير) التي تحولت إلى مصارف الدخلاء وامتلأت بها خزائنها، واستفادت منها ولا تزال، إن بقيت بيد أمتي لاستطاعت أن تستغلها استغلالا طيباً، واستفادت منها كثيراً لها، ولأجيالها القادمة، وبذلت في مشاريعها الإيمانية الكثيرة الأهداف، فقويت بها أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية، والعمرانية، وازدهرت وأينعت وصارت تعد من الأمم الراقية لا تنظر إلى غيرها نظرة غبطة واستعطاف وطمع، و، و، . . . مع كل هذا لا تزال الفرصة متاحة مواتية بجبر ما فاتها، وسد الثغرة التي تشعر في جوانبها الخواء والتقصير الذي منيت به في مجال التقدم والتنمية، والرقي، تجمع هذه القدرات والإمكانيات وتستفيد منها أوفر وأشمل للمشاريع المتنوعة المختلفة في البلاد المترامية الأطراف الغالية، فعندها القوى البشرية والأيدي العاملة والثقافة الواسعة، والذكاء الوقاد، والفكر الثاقب الدفاق، والخبراء ذوو تجارب وخبرات في العلوم والتقنية والمختبرات والهندسة والمعامل والمجتمعات المتطورة الحديثة، والمخترعات والصناعات المبتكرة، ولكن الحاجة ماسة إلى تقدير الظروف الراهنة، والأوضاع العالمية الشائكة بروح نشيطة طماحة، وبسالة وجرأة وشهامة، وجد وكفاح طويل مرير، ويسّر الله لها الأمر بالتعقل والوعي والشعور واليقظة أكثر من ذي قبل في ظلال الإيمان والعقيدة والرسالة الخالدة التي تبشر بالعيش الهني، مع الجميع بروية واعتدال وأمن وسلام مع كل فرد من أفراد البشرية جمعاء، أيا كان وحيثما كان، حينئذ تفرح أمتي بالسداد والتوفيق والنجاح، وتسر بما ترى من المجتمع الإسلامي المثالي الخير، ترفرف عليه رايات الإيمان والأمان والوئام والسلام.

واغتر بها وغفل عن وليها، فكن كمن رأى إنساناً على الغائط بالبراز، بادية سوءته، وفائحة رائحته، فإنك تغض بصرك عن سوءته، وتسد أنفك من رائحته، ونتنه، فهكذا كن في الدنيا، إذا رأيتها غض بصرك عن زينتها، وسد أنفك عما يفوح من روائح شهواتها ولذاتها، فتنجو منها ومن آفاتها، ويصل إليك قسمك منها وأنت مهنأ. قال الله تعالى لنبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم: ﴿ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه، ورزق ربك خير وأبقى﴾.

د/محمد اجتباء الندوي

أما آن للأمة أن تقدر الظروف وتعي؟

كلمة الرائد

بسم الله الرحمن الرحيم

ليس الإسلام دين تهميش وتعديل

-٢-

ورغماً من إحداث العراقيل في سبيل الاهتداء إلى الإسلام، ووضع ميزانية هائلة لهذا الغرض، لم يتوقف سيل الأفواج الداخلة في دين الله تعالى، بل الواقع أن عدد المهتدين إلى الإسلام تزايد بصورة هائلة في العالم كله، ولا يزال الواقفون بانتظار دورهم للحصول على هذه السعادة، وخاصة في البلدان الغربية التي شقيت باستغنائها عن الإسلام، وشُغلت بأمور لا أصالة فيها ولا زاد للفكر السليم.

أصبحت السآمة ظاهرة المجتمعات البشرية التي تعيش على هامش الحياة، وفي خوف وقلق من الأخطار والأحداث فهي تبحث عن ملجأ تأوي إليه وتنجو فيه من هموم الحضارة والمدنية المصطنعة ومن الممارسات الغير الشرعية التي تتولاها جماعات وقوى إجرامية، لبث الخوف والدهشة في النفوس، ولتوجيه تهمة الإرهاب إلى المسلمين، ومما يعلم الجميع من أصحاب العلم والثقافة أن المسلمين ماداموا على الطريق المستقيم، سائرين على درب الإسلام وتعاليمه، وقائمين بتطبيق الشريعة على جميع شؤون الحياة، لم يعرفوا معنى من معاني الظلم والجور والأثرة والبغي، ولم يخطر ببالهم أن يستهينوا بشرف الإنسانية وينظروا إلى شخص بنظرة الازدراء مهما كان، فضلاً عن تصفية وجوده وإزاحته عن الطريق لأتفه سبب.

هذه الرذائل إنما هي من إفرازات الحضارات المادية السافلة التي انحطت بالإنسان إلى أسفل درك من الشقاء والتعاسة، ولو لا حضارة الإسلام التي جاءت بها الشريعة الإسلامية لكان قد ملأ العالم جنس من البشر ﴿لهم قلوب لا يفقهون بها، ولهم أعين لا يبصرون بها، ولهم آذان لا يسمعون بها، أولئك كالأنعام بل هم أضل، أولئك هم الغافلون﴾.

ولكن الله سبحانه اختار جماعة من أتباع الإسلام قامت بتمثيل الحضارة الإسلامية بكامل معناها، وعاشت في جزر من بحر المادية الهائج المائج، انجذبت إليها القلوب بوحي من الله تعالى فتوجه إليها الناس وتعلموا منها الحياة الإسلامية وآدابها، وحملوا مزاياها إلى العالم البشري، الذي شد ما كان يحتاج إليها، ونشروا فضائلها بالكلمة والقدوة كلتيهما حتى عرف العالم ذلك الصراط المستقيم الذي يتولى بوصول الإنسان إلى الغاية المطلوبة من العز والسعادة في الدنيا، والفوز العظيم من جنات ونعيم في الآخرة، ﴿وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرّق بكم عن سبيله، ذلكم وصّاكم به لعلكم تتقون﴾.

ثم إن الإسلام وهو دين الله تعالى كما قال تعالى: ﴿إن الدين عند الله الإسلام﴾ وعلى هذا التأكيد لم يكن في وسع أي قوة مهما تضخمت، أن تتناول هذا الدين بأي تعديل أو تجعله على هامش الحياة، ولقد بذل الباذلون محاولات مدعومة بالقوة من كل نوع وبحماية المعسكرات الكبرى أن يقضوا على حضارة الإسلام، ويحددوا مفهومها ويقلصوا ظلالها الوارفة ويصوغوها حسب أهوائهم، وفي قالب مصالحهم، ولكن الله يأبى إلا أن يتم نوره ولو كره المشركون.

شرذمة من اليهود ودّت لو أن الإسلام الحقيقي توقف وتكمش وحلت محله صورة مشوهة للإسلام وسيطرت على المجتمعات في بلاد المسلمين، وتحقيقا لهذا الحلم قامت بأنواع من الغزو الحضاري والعلمي والفكري، وفرضت على القوى الكبرى أن تؤدي هذا الواجب في ستار من التحسين، والتوفيق بين المتجددات الحضارية والمتطلبات العقلية في عصر التقدم العلمي، ويبدو كأنها نجحت في إدخال بعض التغييرات في المناهج التعليمية من تقليل حصّة الدين، وإخراج آيات من القرآن الكريم ولكنها ستلاقي كمية هائلة من الفشل والخيبة في هذه الجراءة، وسيسقط بجدار حلمها في أقرب وقت بإذن الله تعالى ﴿هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيداً﴾

وصدق الله العظيم.

سعيد الأعظمي

أضواء على الصحافة الهندية الإنجليزية

عرض: إقبال أحمد النقوي الفتوفوري

يطلب تسجيل الأسماء لمسابقة شعرية

أفادت صحيفة THE HINDU في عددها الصادر في ٢١/ يونيه ٢٠٠٥م أن جمعية شعر الهند أعلنت للعام الجاري بعقد مسابقة شعرية بتعاون المجلس البريطاني، و قد وجهت الجمعية الدعوة إلى الشعراء لتسجيل أسمائهم للعام الجاري، و حددت آخر يوم لتسجيل الأسماء ٣٠/ سبتمبر، و بالتالي فإن الألوف من الشباب و الشعراء المرموقين المتمرسين يتنافسون في حيازة أوسمة عليا في كل سنة، و قد بدأ الشعر الهندي منذ أكثر من أربعة آلاف سنة، و يكتب الآن في أكثر من عشرين لغة بالإضافة إلى اللغة الإنجليزية.

ان المسابقة المذكورة تفسح المجال للشعراء الهنديين، المقيمين منهم و غير المقيمين، و المترجمين أن يساهموا و يشتركوا فيها، و القصائد الفائزة تستعرضها جماعة من الشعراء البارزين من الهند و بريطانيا و هم يرشحون الفائزين بالجوائز كذلك، أما التفاصيل فهي متيسرة و متاحة على الانترنيت في الموقع: www.indianpoetry.org.

موقف الحزب الشيوعي الماركسي (CPM) من التعليم

أخبرت صحيفة THE TELEGRAPH في عددها الصادر في ١٩/ يونيه ٢٠٠٥م أن وزارة تنمية الموارد البشرية أصدرت قراراً يؤهل الحكومات الاقليمية لمراقبة المعاهد الشخصية للتعليم الأعلى.

في التقرير التنظيمي السياسي للحزب الشيوعي الماركسي (CPM) جاءت مطالبة بـ " المراقبة الاجتماعية " على المعاهد الشخصية للدراسات العليا، كما قال المستر سيتا رام يشوري عضو اللجنة التنفيذية في الحزب الشيوعي ان حزبه طالب المركز بتقديم مشروع قانون يؤهل الحكومات الاقليمية لتنظيم رسوم التعليم، و المقدار الماخوذ من الطلاب، و مواد المقرر التعليمي.

و يقول الموظفون إنهم لا يعرفون عن أي نقاش جرى بين الحزب اليساري و المركز حول الموضوع، و لكن الحكومة لا توافق على التعدي على الاستقلال الأكاديمي في المعاهد التعليمية. و قال موظف حكومي: ان اقتراح الحزب الشيوعي الماركسي لا يتفق مع ارادة حكومة الجبهة المشتركة المتقدمة لتطوير الاستقلالية و الحكم الذاتي للمعاهد التعليمية. و يؤكد البرنامج المشترك للحد الأدنى أيضا على وقاية الاستقلال و الحكم الذاتي.

و المركز يعمل على مشروع لاعطاء المزيد من الاستقلالية لا للجامعات فحسب بل للكليات اللامتخرجية أيضا. هناك ١٣٢ كلية مستقلة في ٢٩ جامعة منتشرة في ثمان ولايات.

و أفاد التقرير السنوي لوزارة تنمية الموارد البشرية ان هدف المركز هو منح الاستقلال لـ ١٠ في المائة من الكليات المؤهلة حتى نهاية المشروع العاشر.

و قال موظف حكومي آخر و هو يبدي رد فعله على اقتراح الحزب الشيوعي الماركسي بفحص مواد المقرر التعليمي: إنه ليس من واجب الحكومات الإقليمية تقرير المناهج الدراسية، و انما لجنة منح الجامعات (UGC) هي الهيئة المفوضة التي تمتلك سلطة كقرير المناهج الدراسية للكليات و الجامعات. و قد تم هناك ترتيب مشروع للدعم المالي للجامعات لكي تبدأ موضوعات جديدة الاحراز التقدم و النجاح مثل السياحة و الصناعة المصرفية

هناك اثنان و تسعون ألف وظيفة شاغرة للمعلمين الابتدائيين في المدارس الحكومية

أخبرت صحيفة THE HINDU في عددها الصادر في ٢٧/ يوليو ٢٠٠٥م عن طريق وزير التعليم الابتدائي كرن بال سنغ أن نحو ٩٢٠٠٠ وظيفة للمعلمين في مدارس الحكومة الابتدائية في ولاية اترابرديش شاغرة في الأيام الحالية.

قال المستر كرن بال سنغ و هو يرد على أسئلة عضو بهارتي جنتا سوريش كهنا في المجلس التشريعي الاقليمي إن مائتي ألفي معلم الا سبعة عشر ألفا يقومون بوظيفة التعليم و التربية في المدارس الابتدائية بينما مجموع عدد الوظائف كلها ثلاث مائة ألف وظيفة الا الربع، و أخبر المستر سنغ أن هناك توجد ٩١٩٧٠ وظيفة شاغرة بالضبط في مدارس الحكومة الابتدائية في الولاية

الحكومة المركزية تفشل في منع الإرهاب

مدينا لحوادث التفجير التي وقعت أخيرا في قطار شرم جيوي السريع بقرب مدينة جونفور بولاية اترابرديش انتقد رئيس حزب بهارتي جنتا الاقليمي كيسري ناتهه ترباثهي الحكومة المركزية بانها باءت بالفشل و الخيبة في منع الهجمات الارهابية في البلاد. كما انه وجه اللوم الى كبير وزراء الولاية ملائم سنغ يادو بانه يشجع الارهاب لعدم قيامه بزيارة ايودهيا بعد هجوم ٥/ يوليو.

الفتح للعرب المسلمين

(الحلقة الثانية)

العلامة السيد أبو الحسن علي الحسني الندوي

وليست لليهود - ولم تكن في دور من أدوار حياتهم - أي رسالة عالمية، وطبيعة الرسالة العالمية لا تتفق مع تقديس العنصر والدم، والغلو في تعظيم سلالة واحدة، واعتقاد كل نزاهة وجدارة وصلاحية للتقدم الروحي، والسعو النفسي، والقرب من الله تعالى، في نسل واحد وأرومة واحدة، وعدم الاقتناع بعقيدة المساواة البشرية، ووحدة الأصل والجنس في بني آدم، وتكافئهم في فرض الرقي والتقدم، والطهارة والنزاهة وبلوغ أعلى درجات الإيمان والإحسان، والرحمة والرضوان، فطبيعة تقديس العنصر والدم وحصر النجابة والنبوغ، والعبقرية والعظمة، والاختصاص بخالق هذا الكون، تعارض كل المعارضة، العطف على النسل الإنساني، والحماسة في نقل أفضل ما عندها من رسالة وسعادة إلى باقي البشر وسائر بني آدم، وإشراكهم فيما عندها من علم ثابت، وعمل صالح، وأخلاق كريمة، بل إن هذه الطبيعة تجنح بطبيعة الحال إلى تفييق دائرة الهداية والدعوة، وتحديدها في عنصر واحد، وفي سلالة واحدة، ولذلك كان من الطبيعي أن الديانة اليهودية لم تكن في زمن من الأزمان دعوة عامة للخلق، ولم يكلف اليهود - في ضوء من نصوص كتبهم المقدسة - بتبليغ الرسالة إلى الأمم جميعاً، بل وردت نصوص تمنع عن ذلك، وتحصر نشاطهم الدعوي في نطاقهم العنصري المحدود، وكان من الطبيعي والمعقول جداً أن يميزوا دائماً بين بني إسرائيل وبين الشعوب والقبائل الأخرى، وأن يضعوا للخير والشر، والبر والإثم مقاييس مختلفة تختلف باختلاف السلالات والشعوب، وأن لا يتحرجوا من أكبر إجرام أو عدوان مع شعب آخر، وذلك ما أخبر به القرآن عنهم فقال: ﴿ ذلك بأنهم قالوا: ليس علينا في الأميين سبيل﴾[سورة آل عمران: ٧٥]، ومن الطبيعي والمعقول جداً أن تتعرض جميع الشعوب والسلالات التي يحكمها لكل اضطهاد وعسف، وبخس نصيب، وتطفيف كيل، لأنهم لا ينظرون إليها كأسرة إنسانية زميلة، أو سلالة بشرية شريفة، وإنما هي قطيع من الغنم، أو مجموعة من عجماوات أو جمادات، خلقها الخالق لتكون آلة صماء في يد أبنائه المدللين.

إذن فالفطرة السليمة التي أودعها الله في غالب البشر، وما تحدثت الأديان، والشرائع، والكتب المنزلة عن عدل الله و رحمته وحكمته وإرادته من صنع هذا الكون - الفسيح البديع المنظم المنسق - وخلقه للجيل البشري واستخلافه وتكريمه، وما أودع في الأشياء من طبائع، وما وضع لنهضة الأمم وانحطاطها، وقيام الحكومات وسقوطها، وازدهار الديانات وذبولها من سنن وقوانين، وما تحقق عند جميع الأديان، والفطر السليمة، والعقول المستقيمة من أنه ليس رب سلالة ونسل، ورب أسرة وبيت، ورب بلد وإقليم، بل هو إله الجميع ورب العالمين، ورب المشارق والمغارب، وما ثبت في التاريخ الإنساني من أن الشعوب والأمم إنما تحيى بالرسالات التي تحتضنها والغايات التي تدعو إليها، والفضائل التي تكافح في سبيلها، وما تحمل من إفادة ونافعية ونافعية، وغناء للجميع، وما نبه عليها القرآن الحكيم بقوله: ﴿ فأما الزبد فيذهب جفاء، وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض كذلك يضرب الله الأمثال﴾ [سورة الرعد: ١٧].

إن كل ذلك يحتم أن اليهود الذين يتحدون هذه الحقائق، وهذه الطبائع، وهذه السنن والقوانين والغايات الكريمة التي خلق الله لها هذا الكون، وأوجد لها هذا الجيل البشري، وما يحبه من الخير والصلاح، ومن العمران والبقاء، لا يمنعون بفترة طويلة من السيادة والسيطرة والغلبة والقوة، ولا يمكنون من تحقيق جميع آمالهم وأحلامهم، ومشاريعهم ومخططاتهم الهادمة المدمرة، الأنانية السلبية، ولو أبدتهم ألف حكومات، وكانت من ورائهم القوى الكبرى كلها في العالم، ولو توفرت عندهم كل الوسائل الجهنمية التي اكتشفها المكتشفون في هذا العصر، والتي برع فيها اليهود براعة ممتازة، وسينتصر أهل الحق، وحملة الرسالة العالمية الخالدة، التي تعطف على الإنسانية كلها، وتساوي بين الشعوب والأمم، وتنتصر للحق أينما كان، وتحارب الظلم أينما وجد، ويعيشون للإنسانية وبالإنسانية، ولا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً.

وقد كان للدهاء والمكر والخديعة والذكاء الذي لا يقوم على احترام الإنسانية، ولا يقف عند الحدود العقلية والخلقية، والذي يتجه دائماً

بقية المنشور على ص ١

وسلم، والتفاني في حب الله ورسوله والاستماتة في سبيله.

ومن الحديبية السمع والطاعة، رغم الأنوف، والصبر والثبات، وعدم الإقدام رغم وجود الوسائل،والحنين إلى الشهادة والنظر إلى المستقبل، وهلم جرا.

ونواجه هذه الأوضاع بحكمة وحيطة، ولا نخاف في الله لومة لائم، ونقسم أنفسنا في طبقات ثلاث:

الطبقة الأولى تكون كأصحاب الصفة الذين ليست لهم تجارة ولا مهنة، ولا وظيفة ولا راتب، انهم يصلون الليل بالنهار في الصلاة والدعاء، والعبادة والجهاد، ويصلون النهار بالليل، في التعلم والتأسي برسول الله صلى الله عليه وسلم،إنهم يقومون بالأعمال كلها، عمل الرسول صلى الله عليه وسلم أو نطق به، يرسل إليهم الصدقات ويشترك معهم في الهدايا.

الطبقة الثانية تقوم في وجه الدعاية، تبذل كل جهدها أن تصل في العلوم والفنون التي تتعلق بهذه الناحية إلى ذروتها، حتى تتسنى لها أن تقارع الحديد بالحديد، وتقشع السحب الكثيفة التي جعلت الجو مكهرباً، والمناخ مؤلما للغاية.

الطبقة الثالثة طبقة الدعاة إلى الله، الذين يدخلون في صفوف الأعداء، ودورهم للتعريف بالإسلام ومحاسنه، وحاجة الإنسانية إليه، والتعريف بالرسول الخاتم، الذي جاء ذكره في الكتب السماوية السابقة وحاجة الإنسانية إليه، وأن الإنسانية لا تجد النجاة إلا به، وأن طريقه هو الطريق الوحيد للفوز والفلاح، ولا نجاح للعالم إلا به والتأسي بأسوته، قلباً وقالباً روحاً وجسداً فرداً واجتماعاً.

﴿ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن﴾

هذه الدعوة تحتاج إلى صفات لا بد أن يتصف بها الداعي، وهذا العمل الدعوي المهم الأهم في هذا العصر الراهن، لأن الأمة قد قصرت في هذا الباب أيما تقصير منذ قرنين تقريباً، اللهم إلا أفراداً قلائل، يعدون على الأصابع.

إن الأحوال وإن ساءت تبشر بالخير والسعادة، فلا بد أن نزداد إيماناً ويقيناً، كما قال الصحابة رضوان الله عليهم وقد مر في القتال ولا نألو جهداً في أداء الأمانة وتبليغ الرسالة.

أما نحن الآن فقد ضعف إيماننا بربنا وثقتنا بديننا ونظامنا و شريعتنا، بل نحن بدأنا نلتفت ذات اليمين وذات الشمال ونستعين بهؤلاء وهؤلاء، ونعتمد على النظم السائدة في العالم، ولا تجري على ألسنتنا تلك الكلمة المجلجلة المدوية التي جرت على ألسنة الصحابة وقشعت وبددت تلك الظلمات المتراكمة والسحب الكثيفة المتراصة التي أحاطت بالمدينة المنورة إحاطة السوار بالمعصم في صورة الأحزاب والجنود المجندة من الأعداء الألداء الذين يريدون القضاء بتاتاً ونهائياً على هذا الدين الذي جاء به سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم فازداد الصحابة إيمان وتسليماً حيث يقول القرآن: ﴿ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم إلا إيمانا وتسليما﴾.

نحن إذا طعمنا أنفسنا بتصديق الله ورسوله وبذلنا إمكانياتنا في سبيلها وجرى على ألسنتنا حسبنا الله ونعم الوكيل، لكفى الله المؤمنين القتال ورد أعداءهم بغيظهم ينالوا خيراً.

المجرمين﴾وقوله: ﴿ إذ جاءوكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا، هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالاً شديداً﴾[سورة الأحزاب: ١٠-١١].

وقد عالج القرآن هذه النفسية الإنسانية التي تخضع دائماً للغلبة والقوة مهما كانت عارضة مؤقتة، ومهما كانت سخيفة هازلة، فقال: ﴿ لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد، متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد﴾ وقال: ﴿ما يجادل في آيات الله إلا الذين كفروا فلا يغررك تقلبهم في البلاد﴾.

وعالج كذلك النفسية الضعيفة التي تستسلم دائماً لدهاء دقيق، ومكر محكم، أو

البقية على ص ٥

أدب أهل القلوب

محمد واضح رشيد الندوي

- ١٥ -

الشيخ شرف الدين المنيري
كلامه ومزاياه الشخصية

(الحلقة الثانية)

ينقسم كلام الشيخ شرف الدين إلى ثلاثة أقسام: مواعظه، وأحاديثه في المجالس التي كان يحضرها رجال سائر الطبقات، وكان منهم من تساوره شكوك وشبهات، أو تراوده وساوس قلب، فكان يعرضها على الشيخ، وكان الشيخ يرد عليها بأسلوب مقنع يشرح قلب السائل، ولم يكن لهذه المجالس موضوع معين، أو لأحاديثه موضوع خاص، وكذلك لم يكن كلامه ككلام الأساتذة، أو الشيوخ يسمعه السامع بصمت، بل كان الناس يثيرون مسائل، أو كان الشيخ بنفسه يبدأ الكلام على موضوع، فكانت هذه المجالس مجالس علم ومعرفة، وتربية، ويشتمل كلامه على نكت مهمة، وقد وصف جامع مواعظه الشيخ زين بدر في كتاب "معدن المعاني".

"في كل مجلس كان الحاضرون يوجهون إليه أسئلة عن الإحسان والتزكية، أو حكم من أحكام الإسلام ومصلحة الشريعة الكامنة فيه، أو عن أسرار العرفان الإلهي، فكان الشيخ يرد على هذه الأسئلة بكل اهتمام، ويشجع السائل على السؤال والاسترسال فيه، ويشرح رده قلب السائل، لأنه يستخدم في رده أسلوباً شيقاً واستدلالاً مقنعاً، تميل إليه القلوب".

وفي بعض الأحيان كان يقرأ كتاب ديني، وكان الشيخ يشرح الموضوع شرحاً يستسيغه كل شخص، وأحياناً يتكلم على موضوع علمي دقيق في الفقه﴾وأصول الحديث، والتفسير، والإحسان، فيستفيد من كلامه العلماء.

والقسم الثاني لكلامه هو ما كتبه في رسائله التي وجهها إلى متبعيه وتلاميذه، ومسترشديه، ولايوجد نظير لهذه الرسائل المؤثرة إلا في رسائل الإمام أحمد السرهندي، وهذه الرسائل هي في الواقع خزانة وثروة غنية للحكمة، والمعرفة، وتمتاز هذه الرسائل بأسلوبها الأدبي المؤثر الجذاب، كما تمتاز بالنكت والنوادر، والمعارف الدقيقة، وهي في الفارسية، وتشكل تراثا أدبياً في الأدب الفارسي، ولا تزال هذه الرسائل تحمل تأثيرها الخلاب وصلاحيتها لتسخير القلوب، وحتى بعد مرور زمن طويل، وتحمله هذه الرسائل رغم مرور عهد طويل على كتابتها، نفس التأثير الذي كانت تحمله وقت كتابتها، وقد شرحها الشراح، وتبدو بعض كلماتها كأنها سهام تصيب المحز، ولا تطيش عن أهدافها.

والقسم الثالث كلامه في مؤلفاته وهي كثيرة، منها مؤلفات علمية دقيقة، ومنها مؤلفات حول المعرفة الإلهية، والتربية والتزكية وأمراض القلب، وطرق معالجتها.

مزاياه الشخصية:
إنكار الذات

كان إنكار الذات السمة الغالبة للشيخ شرف الدين، وقد ذكر صاحب"مناقب الأصفياء" أن كبار المشايخ قد اجتمعوا مرة، وعبر كل شيخ من المشايخ عن أمانيه ورغباته، ولما جاء دور الشيخ شرف الدين قال: "أمنيتي أن لا يبقى لي رسم ولا عين في هذه الدنيا، ولا في الدنيا الأخروية".

ومرة قال: "أنا فريسة لتلبيس الشيطان، لا أثر للإسلام عليّ".

وقد كان في ذلك مصداقاً لما ورد في الحديث الشريف.

وكان دائماً يظهر التأسف والندم على حاله، ويتحسر على تقصيره، ويغلب عليه الخوف والخشية من الله تعالى، قال في أحد مجالسه: يقول أحد العارفين: أقسم بالله، أقسم بالله إن البكاء على النفس والندم أحب إلى الله من صوت آخر، فعلى سالكي هذا الطريق وعلماء هذا الدين أن يقتدوا بالشيخ أويس القرني في البكاء على النفس، ومن لا ينوح ولا يبكي على ما يصدر منه من تقصير ولا يعول عليه فهو غافل عن القيامة، بل هو ميت، قلبه مفعم بالحسرات، وهو دعى من أدعياء المعرفة، ما هذه الرغبات الكاذبة التي تسود على النفوس،كل شخص يسعى إلى كسب العزة الزائلة، والجاه الدنيوي، وكيف يمكن الجمع بين اتباع الهوى وحب الذات، والسعي إلى لذات الدنيا، وابتغاء العزة، والكرامة ومعرفة الله، أقسم بالله هذا الجمع يستحيل".

وكتب في رسالة له أخرى وهو ينعى على التعارض بين الظاهر والباطن، والقول والعمل، يقول: "إذا كنت على باب مولاك عليك أن تطهر نفسك من سائر الدعاوي، فإنك وإن حليت نفسك بأرفع الحلى وزينت رأسك بأفضل الأكاليل الملكية لا تزال تراباً، فإن التراب يزول بقليل من الماء، ولكن الحقيقة لا تزول".

ويقول في رسالة أخرى: "أنا عبد من عبيد الدنيا، وأسير الرغبات والعادات، تأسرني اللذات، وتسودني الرغبة، واتباع الهوى، ففي مثل هذه الحال كيف أدعى أني من عباد الله تعالى، فإن الادعاء بالتوحيد في مثل هذه الحال لا يزيد عن جرأة"

وكان نتيجة غلبة هذه الحال أنه كان لا يتأثر بالمدح والذم، وقد وصف حاله أن أهل المعرفة لا يتأثرون بمدح الخلق ولا بهجائه، وتكذيبه و لا يضرهم ذلك، فإن مدح الخلق وذمه سواء عند الأولياء، فليس الخير ما يعتبره الخلق خيراً، وليس الشر ما يعتبره الخلق شراً، بل الخير والشر ما هو خير وشر عند الله تعالى، ولذلك كان يكره الكرامات التي تذكر في ذكر الأولياء، وما صدر منه شيء يدل على الكرامة كان يبتدر إلى تأويله وشرحه، وكان لا يعجبه المدح وذكر مناقبه، يقول صاحب "مناقب الأصفياء": كانت تصدر منه كرامات كثيرة، ولكنه دائماً يبدي كراهيته ونفوره من ظهور الكرامات، فإذا ظهر منه شيء كان يبدي عجزه، ويظهر أنه لا شيء، وكان في ذلك العهد الذي يعتبر عهد كرامات الأولياء، وكان الناس يعظمون من تصدر منه كرامات، وكان يعتبر ظهور الكرامات دليلا على علو مرتبة صاحب الكرامات.

علو الأخلاق

وكان من سمات الشيخ شرف الدين حرصه الشديد على الاتصاف بأخلاق النبي صلى الله عليه وسلم، يقول في إحدى رسائله: "إن شعار أهل العلم والطريقة اتباع الشريعة في أعمالهم، واتباع السنة السنية في الأخلاق، والذي لا يحقق الشريعة ليس له من الطريقة شيء".

ويقول في رسالة أخرى: "كل من كان راسخاً في اتباع الشريعة يكون راسخاً في الخلق، وكل من هو راسخ في الخلق هو أقرب إلى الله وأحب إليه، فإن الخلق الجميل هو ميراث آدم عليه السلام، وعطية ونعمة من الله تعالى، فعلى المؤمن أن يكون حسن الخلق، وحقيقة حسن الخلق اتباع أحكام الله تعالى والاقتداء بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم واتباع شريعته، فإن سائر أفعال وحركات سيد الكون - عليه أفضل الصلوات والسلام - كانت محبوبة لدى الخلق والخالق، وهي سنة حسنة، وكل من يتبع الرسول صلى الله عليه وسلم عليه أن يقضي حياته كلها اتباعاً لأسوته"

(يتبع)

بقية المنشور على ص ٤

مؤامرة ناجحة، فذكر مراراً وتكراراً، وأن مصيره إلى الانهيار والافتضاح، والخيبة والإخفاق، وأنه كنسج العنكبوت: ﴿ وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون﴾ [سورة العنكبوت: ٤١]، وقرر أن الخير لا ينتج من الشر، وما كان أساسه ضعيفاً متداعياً للسقوط، ولم يكن له أصل ثابت ولا جذور عميقة - في الأرض الكريمة أو الفطرة السليمة - يكون البناء الذي يقوم عليه مستعداً للانهيار في كل لحظة، فقال: ﴿ أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم، والله لا يهدي القوم الظالمين﴾ [سورة البراءة: ١٠٩]، وقال: ﴿ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار﴾ [سورة إبرهيم: ٢٦]، وقال على لسان نبي الله موسى مخاطباً لجماعة السحرة: ﴿قال موسى ما جئتم به السحر، إن الله سيبطله، إن الله لا يصلح عمل المفسدين﴾[سورة يونس: ٨١]، وقال يتحدث عن المكر والدهاء في مختلف الأزمنة والأمكنة كقانون عام خالد: ﴿ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله، فهل ينظرون إلا سنة الأولين، فلن تجد لسنة الله تبديلا﴾[سورة فاطر: ٤٣]. وقال﴿والذين يمكرون السيئات لهم عذاب شديد، ومكر أولئك هو يبور﴾ [سورة فاطر: ١٠]، وأعلن حقيقة عالمية لا تختلف باختلاف الزمان والمكان، والشعوب والأوطان، ومظاهر الفوز والخسران، والسعادة والحرمان، فقال غير مبال بما يعتقده البشر من نجاح الحكام والملوك، والطامحين المغامرين في عصرهم: ﴿فاصبر إن العاقبة للمتقين﴾[سورة هود: ٤٩]، قال: ﴿ وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا﴾[سورة الإسراء: ٨١].

(يتبع)

بقية المنشور على ص ٨

"لشكر طيبة" ويتهمون بالهجوم في "أبوذهيا" ٥/يوليو، كما أفادت المصادر أن هؤلاء الثلاثة أسماؤهم كـ"محمد أمين إلياس زبير/ أرشد علي وعارف" وأما الإثنان الآخران فقد تم تعريفهما من قبل، وهما: يونس وآصف، يظن أن كل واحد من الخمسة ينتمي إلى ولاية بنجاب من باكستان.

إذا أردت القرب من الله فأكثر الدعاء في سجودك.
(مسلم)

إذا أردت مرافقة النبي ﷺ في الجنة فأكفل اليتيم
إذا أردت أن يحفظك الله فصل الصبح (مسلم)

في ذمة الله تعالى :

خادم الحرمين الملك فهد بن عبد العزيز

أفادت وكالات الأنباء العالمية وأعلن الديوان الملكي في الرياض برحيل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، صباح يوم الإثنين أول أغسطس ٢٠٠٥م، في تمام الساعة السادسة بالتوقيت المحلي، وذلك عن عمر يناهز ٨٣/عاماً، وبعد ما ظل طريح الفراش إلى مدة، وأدخل المستشفى في اليوم الـ ٢٧/من شهر مايو ٢٠٠٥م للعلاج، ولكن رحمة الله تعالى استأثرت به فلبى نداء ربه راضياً مسروراً في ٢٦/من شهر جمادى الأخرى عام ١٤٢٦هـ المصادف أول أغسطس عام ٢٠٠٥م ، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

وفور وفاته آل زمام الحكم إلى ولي عهده سمو الأمير الملكي عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، فخلف الراحل الكريم في جميع مهام الحكومة، وأصبح ملك المملكة العربية السعودية، ومن ثم تم تعيين سمو الأمير الملكي سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع، ولي العهد للمملكة .

لقد أكرم الله سبحانه وتعالى خادم الحرمين الشريفين بتميزات عديدة ومآثر جليلة، منها التوسعة الثانية للحرم المكي، والأمر بالتوسعة الثالثة التي بُدئت منذ مدة قريبة، وتوسعة الحرم المدني، بحيث لا مثيل لها في التاريخ الإسلامي، كما وفق إلى نشر المصحف الشريف بأرفع المستوى العالمي، وتوزيعه في جميع أنحاء العالم عن طريق السفارات السعودية في كل مكان، وبعدد لا يأتي عليه الحصر، وتأسيسه لهذا الغرض مجمعاً موسعاً باسم مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، أما ما تم على يده من أعمال ومشاريع إسلامية عملاقة في مجال توفير التسهيلات لضيوف الرحمن، ولا سيما في أيام الحج، وإنشاء مساجد جميلة واسعة ومراكز تعليمية ومؤسسات إسلامية في أنحاء العالم، وخاصة في بلاد الغرب، فإن ذلك عمل عظيم رفع مكانته وخلد اسمه في سجل الملوك الصالحين الأبرار، ويكون مقبولاً عند الله تعالى في الدنيا والآخرة، هذا إن دل فإنما يدل على علاقته الخالصة المتينة بالله تبارك وتعالى، وروح الاحتساب التي كانت تتجلى في جميع أعماله ومبراته، كما أن له مواقف صامدة من القضايا والمشكلات السياسية التي واجهها بحكمة وأناة بالغتين.

حياة خادم الحرمين الشريفين، وإنجازاته ستكون موضع أهمية كبيرة لدى العالم كله، وسوف تؤلف كتب حول حياته وأعماله المشرقة فتكون زيادة قيمة للمكتبات التاريخية في العالم.

تلقت مؤسسة ندوة العلماء في الهند هذا النبأ الأليم بغاية من الأسف والحزن، وقد قام رئيس ندوة العلماء سماحة العلامة الشيخ السيد محمد الرابع الحسني الندوي

بإرسال رسالة تعزية إلى ملك الحرمين الشريفين عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، وولي عهده سمو الأمير سلطان بن عبد العزيز، وزير الدفاع والطيران المدني، وإلى سعادة سفير المملكة العزيزة في الهند.

وقد أرسلت رسائل التعازي إلى سعادة الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي وإلى جميع الجهات المسئولة في المملكة العزيزة بواسطة صاحب السعادة الشيخ صالح بن محمد الغامدي سفير المملكة في الهند.

وفي الأخير نسأل الله سبحانه وتعالى أن يتغمد خادم الحرمين الشريفين بواسع رحمته ويحسن مثواه في جنات نعيم، ويلهم الجميع الصبر والسلوان، ويجزيه على جلائل أعماله الإسلامية الخالصة التي أنجزها بدافع من الإيمان القوي، ويجعله ممن أنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

سعيد الأعظمي

الديوان الملكي ينعى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد

بيان من الديوان الملكي

ببالغ الأسى والحزن ينعى الديوان الملكي باسم صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز وكافة أفراد الأسرة ونيابة عن الأمة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد ابن عبد العزيز حيث وافته المنية بعد مرض عانى منه، إنا لله وإنا إليه راجعون.

وقد تقرر الصلاة على خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يوم غد الثلاثاء بعد صلاة العصر في جامع الإمام تركي بن عبد الله في مدينة الرياض، ولله الأمر من قبل ومن بعد.

لقد قام أفراد الأسرة بمبايعة صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز ملكا على البلاد وفق المادة الخامسة من النظام الأساسي للحكم، وبعد إتمام البيعة أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية اختيار صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز وليا للعهد حسب المادة الخامسة من النظام الأساسي للحكم.

وقد بايع أفراد الأسرة سموه على ذلك، وستبدأ البيعة من المواطنين لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز بقصر الحكم في الرياض بعد غد الأربعاء بعد صلاة الظهر بمشيئة الله .

العالم يشيع الفقيد .. وعبد الله عاهلاً للسعودية

أفادت وكالة الأنباء أنه أعلنت المملكة العربية السعودية وفاة الملك فهد بن عبد العزيز ومبايعة ولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز ملكا ووزير الدفاع والطيران الأمير سلطان بن عبد العزيز وليا للعهد، وقطع التلفزيون السعودي إرساله المعتاد وأذاع النبأ، وعلى إثر الإعلان عن وفاة الملك فهد بن عبد العزيز أعلن وزير الإعلام السعودي أياد أمين بن مدني أنه قد تقرر الصلاة على خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز غداً(اليوم)، بعد صلاة العصر في جامع الإمام تركي بن عبد الله في مدينة الرياض بحضور عدد من رؤساء العالم، وقال العاهل الجديد الملك عبد الله أن وزراء حكومة المملكة سيحتفظون بمناصبهم بعد وفاة الملك فهد، وأعلن الديوان الملكي في بيان أن "أفراد الأسرة(الحاكمة) قاموا بمبايعة صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز ملكا على البلاد"، وأضاف البيان أنه "بعد إكمال البيعة أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية اختيار صاحب السمو الملكي سلطان بن عبد العزيز وليا للعهد" وتابع أن "أفراد الأسرة بايعوا سموه على ذلك" وأوضح البيان أن" المبايعة من المواطنين إلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله والأمير سلطان بن عبد العزيز ستبدأ في قصر الحكم في الرياض يوم غد،

وعبر السعوديون عن حزنهم لوفاة الملك فهد، وترددت أصداء تلاوة القرآن من المساجد ومحطات الإذاعة والتلفزيون، لكن المتاجر وأماكن العمل ظلت مفتوحة بعد أن تقبل السعوديون وفاة الملك، وتجاوزت أسعار النفط في بورصة نايمكس بنيويورك أمس حاجز ٦١ دولار للبرميل فور إعلان وفاة الملك فهد،

بينما أعلن مسؤول نفطي سعودي أن المملكة التي تعد المنتج والمصدر الأول للنفط الخام في العالم ستستمر في توفير الإمداد الضروري للسوق النفطية العالمية بعد وفاة العاهل السعودي الملك فهد، وقال المسؤول الذي طلب عدم كشف اسمه أن السعودية "لن تغير من سياستها البترولية وستعمل على توفير الإمدادات الكافية من البترول للأسواق العالمية، وأعلن وزير النفط الإيراني بيجن زنغنه أمس إن ارتفاع أسعار النفط نتيجة وفاة الملك فهد عاهل السعودية أمر عارض، وإن من المستعبد أن تتغير السياسة النفطية للمملكة" ويتمتع العاهل السعودي الجديد بخبرة تمتد إلى نحو عشر سنوات في السيطرة على أكبر احتياطيات للنفط الخام في العالم، كما أنه ماهر في استخدام النفوذ الذي تتمتع به المملكة في أسواق الطاقة العالمية، واعتبر الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد الرحمن بن حمد العطية رحيل الملك فهد خسارة جسيمة ليس للمملكة فحسب وإنما لمجلس التعاون الخليجي، وأعلن الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى أمس إرجاء القمة العربية الطارئة التي كانت مقررة بعد غد لعدة أيام أعلن موسى في تصريح صحفي أدلى به بعيد وصوله إلى شرم الشيخ في مصر حيث كان من المقرر أن تعقد القمة غداً "تم إرجاء القمة لبضعة أيام وتجري مشاورات لتحديد موعد جديد" وتقدم موسى بتعازيه إلى الأمة العربية والإسلامية والمملكة العربية السعودية وجميع أعضاء العائلة السعودية المالكة، وعبرت دول العالم أمس عن تعازيها في وفاة الملك فهد بن عبد العزيز فور إعلان النبأ وهاتف الرئيس الأمريكي جورج بوش الملك عبد الله بن عبد العزيز معزياً، وأكد مسؤول أمريكي إن وفاة العاهل السعودي الملك فهد لن يكون لها تأثير يذكر على العلاقات الأمريكية السعودية لأن خليفة الملك الراحل كان الحاكم الفعلي للبلاد منذ عدة أعوام، وقال رئيس الوزراء البريطاني إن الملك فهد كان صديقا ووصفه الرئيس الفرنسي جاك شيراك بأنه كان حكيما واعتبره المستشار الألماني جيرهارد شرودر "قائداً متوازناً"، وأعربت الدول العربية أمس عن تعازيها للسعودية حكومة وشعباً، وأعلنت الحداد حزناً على رحيله.

وفي الهند أعلنت الحكومة الهندية الحداد ليوم واحد، ينكس فيه العلم الهندي على المباني الرسمية، ولا يعقد أي احتفال رسمي.

آيها الأطفال القراء
يمكنكم أن تساهموا في هذا الركن بإرسال فكرة أو نادرة أو لغز أو سؤال وجواب يزيد إخوانكم القراء علماً ودراية وأدباً وثقافة

ركن الأطفال

إعداد: + جعفر مسعود + محمد وثيق

يا أخي العزيز

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هل سألت نفسك في يوم من الأيام عما أقدمك إلى هذه الدار، وأرغمك على أن تغادر موطنك، وتفارق أبويك، وتضع قدميك في بلد تشعر فيه بالوحشة، وتكابد فيه آلام الغربة.

وهل تتذكر تلك الساعة التي ودعك فيها أبواك بعيون باكية، وقلوب خفاقة، وظلال من الأدعية، واثقين كل الثقة بأنك تحقق آمالهما وستنجز أحلامهما.

لابد لك - أيها الأخ - أن تطرح ذلك السؤال على نفسك، وتتذكر تلك الساعة، لكي لا تنسى ذلك الهدف الذي جئت من أجله، والغاية التي تسعى إليها، غادرت البيت إلى المدرسة لهدف هو من أسمى الأهداف، ولغاية هي من كبرى الغايات، ألا وهي العلم، والعلم كما يقال لا يعطيك بعضه إلا بعد ما تعطيه كلك، فيجب أن تقبل على الدراسة إقبالا كليا، وتتفرغ لها، وتنقطع إليها، وتشيح وجهك عن كل ما يعترض في سبيلها.

وأن تنسى الليل والنهار، والظلمة والنور، واليسر والعسر، والضيق والرخاء، والألم والراحة، والفقر والغنى ، والعطش والجوع، والصحة والمرض، والحزن والسرور.

وكل ذلك في سبيل الدراسة، والحصول على العلم، والاستزادة من المعرفة، وتغذية العقل، وصقل المواهب، وتنشيط المذاكرة، وتنمية المهارة الكتابية منها والخطابية، والتمتع باللباقة في الحديث، والقدرة على الحوار المدعم بالبراهين والأدلة.

ولا يتحقق ذلك إلا بالعكوف على الدراسة، والالتزام بمواعيد المدرسة، والحضور إلى جميع الحصص الدراسية، والاستماع إلى ما يُلقى فيها من الدروس بغاية من العناية والرغبة، والانقياد التام للمدرسين، والخضوع الكامل لأوامر المسئولين عن المدرسة، واحترام الكتب التي تدرس، والجلوس في الكتبة لوقت أطول، وإعادة الدروس واستظهار القطع الأدبية الرائعة والأبيات البديعة ومحاكاة أساليب الأدباء والكتاب الكبار، والتمرن على إلقاء الخطب، والمشاركة في المسابقات الخطابية والكتابية.

لأن هذه الأمور تزودنا بالعلم، والعلم يشق لنا الطريق إلى الرقي، ويحقق لنا الهدف، ويضمن لنا السعادة والرفاهية، فنظفر بالوظائف العالية، ويضعنا الجميع موضع الثقة والاحترام، ويكون النجاح حليفنا في كل حقل ندخله، وفي كل مجال نطرقه، ونعيش حياة عزة وكرامة، لا حياة ذل وخسف، ولكن يجب لذلك أن يجمع بين العلم والتقى، وبين الدراسة والعفاف، وبين التعليم والتربية، وبين العلم والعمل.

يقول الإمام الشافعي رحمه الله مشيراً إلى أهمية العلم في حياة الإنسان:

ومن لم يذق ذل التعلم ساعة
تجرع ذل الجهل طول حياته
ومن فاته التعليم وقت شبابه
فكبر عليه أربعا لوفاته
حياة الفتى - والله - بالعلم والتقى
إذا لم يكونا لا اعتبار لذاته

وكذلك ينبغي أن نعتز بالعلم، والتحلي بالتقى والعفاف، ونشكر الله جل وعلا على أنه اختار العلم لنا ثروة، لأن هذه الثروة كلما تصرفها تزداد وتخضع لك رقاب كبار الأغنياء والرؤساء، ولا تسرق، ولا تسلب، ولا تنفد، ولا تحتاج إلى مصرف تودع فيه، ولا تفتقر إلى حارس يحرسها من اللصوص وقطاع الطريق، ولا يُخشى عليها الضياع، وهي تبقى معك، وترافقك في كل مكان، ترافقك وأنت تعبر البحار، ترافقك وأنت تتسلق الجبال، ترافقك وأنت تقفز إلى الأنهار، ترافقك وأنت تطوي القفار، ترافقك وأنت تخوض في البرك والآبار، وهي تعينك وترشدك، وتسدد اتجاهك، وترفع منزلتك، وتأخذ بك إلى طريق الفوز والنجاح.

فيقول سيدنا علي رضي الله عنه وهو يعتز بما آتاه الله من ثروة العلم.

رضينا قسمة الرزاق فينا
لنا علم وللجهال مال
فمز المال يفنى عن قريب
وعز العلم باق لا يزال

(جعفر مسعود الندوي)

الأمثال الشائعة لدى العرب

ربطك منك وإن سمار

أي معك أهلك وخدمك ومن تأوى إليه، وهذا كقولهم: أنفك منك وإن كان أجدع.

يقال لقوت الإنسان الذي يقيمه ويعتمده من اللبن، ربض، والسمار: اللبن المذوق.

فرق بين معد تحاب:

قال الأصمعي: يقول: إن ذوي القرابة إذا تراخت ديارهم كان أحرى أن يتحابوا، وإذا تدانوا تحاسدوا، وتباغضوا.

في رأسه نعرة:

يضرب للطامح الذي لا يستقر على شيء.

وصية غالية

قال أبو عمرو: لما احتضر ذو الإصبع العدواني دعا ابنه أسيداً فقال له: يا بني: إن أباك قد فني وهو حي وعاش حتى سئم العيش، وإني موصيك بما إن حفظته بلغت في قومك ما بلغته، فاحفظ عني: ألن جانبك لقومك يحبوك، وتواضع لهم يرفعوك، وابسط لهم وجهك يطيعوك، ولا تستأثر عليهم بشيء، يسودوك، وأكرم صغارهم كما تكرم كبارهم يكرمك كبارهم ويكبر على مؤدتك صغارهم، واسمح بمالك، واحم حريمك، واعزز جارك، وأعن من استعان بك، وأكرم ضيفك، وأسرع النهضة في الصريخ، فإن أجلا لا يعدوك، وصن وجهك عن مسألة أحد شيئاً، فبذلك يتم سودك.

(الأغاني للأصفهاني ٣/٩٥)

الحث على تثمير المال

حكى أن كسرى مر بشيخ كبير يغرس فسيلا، فقال له: يا هذا ! كم أتى عليك من العمر؟ فقال: ثمانون سنة، قال: أ فتغرس فسيلا بعد الثمانين ؟فقال: أيها الملك، لو اتكل الآباء على هذا لضاع الأبناء، فقال كسرى: زه يأخذ أربعة آلاف درهم، فقال: أيها الملك! والفسيل يطعم بعد سنين من غرسه، وهذا قد أطعمني في سنة، فقال: زه يأخذ أربعة آلاف درهم أخرى، فقال: أيها الملك: والفسيل يطعم في السنة مرة، وهذا قد أطعمني في أول السنة مرتين: فقال: زه يأخذه أربعة آلاف درهم أخرى.

فقال الوزير: إن لم ينهض الملك أردى هذا بحكمته بيت المال.

الفرق بين السلام والتحية

الفرق بين السلام والتحية: أن التحية أعم من السلام، وقال المبرد يدخل في التحية حياك الله، ولك البشرى ولقيت الخير، وقال أبو هلال ولا يقال لذلك سلام إنما السلام قولك سلام عليك، ويكون السلام في غير هذا الوجه، السلامة مثل الضلال، والضلالة والجلال والجلالة، ومنه دار السلام أي دار السلامة، وقيل دار السلام أي دار الله، والسلام اسم من الأسماء الله، والتحية أيضاً الملك، ومنه قولهم التحيات لله.

(الفروق اللغوية)

هل تعلم أن ؟

مساحة الوطن العربي أكثر من ١٢ مليون كيلو متر مربع، وتبعد أقصى نقطة في شماله عن أقصى نقطة في جنوبه ٣٥٠٠ كم، أما أبعد أقصى نقطة في شرقه عن أقصى نقطة في غربه فتبلغ ٧٠٠٠ كم.

والجدير بالذكر أن بالوطن العربي ٩٠٪ من نخيل العالم.

أعلى سد في العالم هو سد جراند ديكسانس بموبيسرا، أما أشهر سد في التاريخ فهو سد مأرب بمدينة مأرب التي توجد آثارها باليمن، جنوبي الجزيرة العربية، وتختلف الروايات حول أول سد في التاريخ وقد رجح معظمها أنه أنشئ على نهر دجلة بالعراق.

(المجتمع)

نوادر

- قال أبو عثمان الجاحظ: وقف سائل بقوم فقال: إني جائع، فقالوا له: كذبت: فقال: جربوني برطلين من الخبز ورطلين من اللحم.
- شوهد مؤذن يؤذن من رقعة فقيل له: ما تحفظ الأذان؟ فقال: سلوا القاضي، فأتوه فقالوا: السلام عليكم، فأخرج دفتراً وتصفحه وقال: عليكم السلام، فحذروا المؤذن.
- وقف سائل على باب فقالوا: يفتح الله لك، فقال: كسرة، فقالوا: ما نقدر عليها، فقليل من بر، أو فول، أوشعير، قالوا: لا نقدر عليه، فقال: فقطعة دهن، أو قليل من زيت، أو لبن، قالوا: لا نجده، قال فشربة ماء، قالوا: وليس عندنا ماء، قال: فما جلوسكم ههنا، قوموا فاسألوا فأنتم أحق مني بالسؤال؟

(المصدر المستطرف في كل فن مستظرف).

أسئلة العدد

١- في أي سنة تمت مبايعة أبي بكر الصديق رضي الله عنه بالخلافة؟
٢- في أي سنة تم فتح الحيرة في العراق؟
٣- كم عدد السلاطين الذين حكموا الدولة العثمانية؟
٤- متى سقطت الأندلس؟

إجابات العدد ٢٣-٢٤

١- الخليل بن أحمد الفراهيدي.
٢ - صياح
٣- الكتاب لسيبويه، وألفية بن مالك، شرح ابن عقيل.
٤ - عبد الله بن عباس رضي الله عنه

أسماء الفائزين

١- محمد قمر، لكناؤ ٢- محمد كامل، سهارنفور.
٣- محمد رضوان، إله آباد ، ٤- عبيد الله، ديوبند
٥ - عبد الخالق، سهارنفور